

سلطة الصورة في الخطاب السياسي

د / عالمة خذري

جامعة عباس الغرور/ خنشلة

ملخص

تمثل الصورة وسيلة من الوسائل التواصلية التي اعتمدها الفكر السياسي المعاصر في مخاطبة جمهوره والعمل على اقناعه بأفكاره وتوجهاته من اجل استمالته وتعبيته في صفه لتحقيق اغراضه الانتخابية وتجسيد مشاريعه في الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي كما يعمل من جهة أخرى على التأثير على برامج الآخرين السياسية من خلال التشكيك فيها.

وتلعب الصورة في عالمنا المعاصر ،عصر العولمة والأنترنت دورا فعالا في حياتنا السياسية، بل أصبحنا نتخاطب بالصور ة، بدل الكلمات لأنها في بعض الأحيان هي أكثر تأثيرا في النفس وأبلغ وقعا في ذهن المتلقي، لقد فتحت آفاقا جديدة في تحديد الوعي السياسي.

إن الصورة اليوم أداة مفهومية تخضع للتحريك والتأويل حسبما يقتضيه المقام والحال ووفق إرادة المخاطب فهو لا يعتمد الى نقل الواقع بل يتجاوز ذلك إلى عملية المبالغة والتضخيم واستخلاص أعمق الدلالات فتشبيه المرشح للانتخابات بالمصلح والرجل المناسب لقيادة الأمة في هذا العصر ،كلها حشود دلالية تحملها الصورة وتسعى إلى ترسيخها في ذهن الجمهور.

هكذا تمثل الصورة إحدى تجليات الثقافة العقلية ، وإنتاج نظام من المعاني يخضع لثقافة المجتمع الذي تتوجه إليه الصورة ،وهي تثرى بالتفاعل والتأويل اللذان يعززان دورها في البناء .

Abstract

The image is considered to be as a means of communication adopted by contemporary politicians to address the audience and to convince them about their ideas and orientations. The image is also used by politicians to approve their electoral purposes to realise their social, political and cultural projects.

On the other hand, it is used as way to influence other competitors' political projects by questioning them.

سلطة الصورة في الخطاب السياسي

تشكل الصورة أداة تعبيرية هامة، ووسيلة تواصلية بالغة الأثر في نفس المتلقي لا تختلف في ذلك عن باقي أدوات التمثيل الرمزي، التي يستعملها الإنسان في حياته لبلوغ هدف معين أو تأدية رسالة تعليمية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية، ليعبر بها عن واقعه - كما يراه - وترويضه وتوجيهه وفق غايات ايديولوجية أو سياسية مسبقة تحيل على برنامج سياسي معين متخذ من البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للأمة؛ أهم العناصر التي تضمها تلك الصورة من أجل بناء عوامها الدلالية .

فالمعنى الذي تسعى إليه الصورة يستند إلى معرفة سابقة لطموحات الأمة وتطلعاتها ومن ثم تعتمد الصورة في الخطاب السياسي إلى بعث هذه الطموحات وتجسيدها في الواقع وتفعيلها في أوساط المجتمع ونشرها من خلال التمثيل الشخصي من بنيتها الأصلية وإدراجها ضمن بنية أخرى تمنحها خصوصية معينة وتغني أبعادها، بحيث تؤثر في متلقيها وتقنعه في الانضمام إلى صفوفها والانخراط في مشروعها الذي تسعى إلى تجسيده في العالم الواقعي؛ واستنادا لكل أحاسيس افراد المجتمع من أجل التواصل معها سواء كان ذلك عن طريق التعبير أو الرؤية أو عبر الجسد أي من خلال إيماءاته ونظراته وكل أعضائه قابلة لأن تتحول إلى أدوات للتواصل .

إنها طاقة للإيماء وقدرة على نقل العضو والحاسة من بعدهما النفعي إلى ما يشكل دوائر المتعة والإقناع، حيث تحل الصورة محل الكلمة.

لذلك فهي لا تكتفي بالتمثيل الصادق للواقع بل تكمله وتكشف عن الكامن بداخله .
إن الصورة لا تنقل الواقع - فحسب - ولا تعيد انتاجه من جديد، ولكنها تعمل على تغطية النقص فيه، إنه أسر لقوى خيالية، تستبطن الأشياء والكائنات بأشكالها وألوانها .
فهي لا تتكلم ولكنها تتحكم في الانفعالات أكثر مما تتحكم في المفاهيم، فالمفاهيم شأن لفظي غايتها تعمية تجارب العين والحد من مغامراتها . أما الصورة فتمثيل لا يستند إلا إلى خصوصية النظر، لذلك تصنف عادة ضمن الأدوات التعبيرية المولدة للأحاسيس والانفعالات والتداعيات إنها وسيلة لاستثارة المتلقي واحتوائه ضمن صفوفها .

والصورة من الوسائل التواصلية التي اعتمدها الفكر السياسي المعاصر ن في مخاطبة جمهوره، والعمل على اقناعه بأفكاره وتوجهاته من اجل استمالته وتعبئته في صفه لتحقيق اغراضه،

الانتخابية وتجسيد مشاريعه في الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي كما يعمل من جهة أخرى على التأثير على برامج الآخرين السياسية من خلال التشكيك فيها استنادا إلى حجج حقيقية أو مزيفة كما فعلت المترشحة **هلا ري كلنتون** في وصفها لمنافسها **دونالد ترامب** بأنه مترشح خطير، ونشرت له صورا كاريكاتورية على شكل وحش يهدد المهاجرين والمسلمين الأمريكيين، يهددهم بالطرد والعزل والحرمان من حقوق المواطنة. (ينظر الصور).



إن التواصل في تصويره هو عملية تحكم الاستدراج والتأثير في أوسع فيئات المجتمع. ذلك لأننا نعيش اليوم في عصر ثقافة ما بعد المكتوب عصر الصورة والمجتمع الفرجوي الذي تلعب فيه الصورة دورا كبيرا في السيطرة على ذهن المتفرج وتشكله وفق ما تراه مناسبا، ومن ثم فإن التحكم في الصورة بشتى أشكاله ومختلف معانيها بدءا بالصورة التلفزيونية عبر القنوات الفضائية، والصور السنمائية وأفلام الكارتون وصولا إلى الصور في مجالات الدعايات الانتخابية والسياسية⁽¹⁾، كصور المنتخبين وشعاراتهم التي تحمل أهدافا ومشاريع سياسية مهمة. تعكس إرادة المترشح والخطاب السياسي الذي يريد تبليغه للناخب من خلال الصورة المعبرة عن اتجاهه السياسي والحزبي.

وتلعب الصورة في عالمنا المعاصر، عصر العولمة والأنترنت دورا فعالا في حياتنا السياسية، بل أصبحنا نتخاطب بالصورة، بدل الكلمات لأنما في بعض الأحيان هي أكثر تأثيرا في النفس وأبلغ وقعا في ذهن المتلقي⁽²⁾، لقد فتحت آفاقا جديدة في تجديد الوعي السياسي من خلال إعادة النظر في طريقة التعامل مع قضايا المجتمع نلان كل مظاهر الوجود اليومي للإنسان أصبحت تشكل موضوعا للصورة تعبر عنها بطريقة خاصة. فالانتخابات البلدية والولائية والرئاسية كلها موضوعات تتناولها الصورة وتعبّر عنها بطريقة معينة حسب موضوعها الذي تشكله.

ومن هنا تكمن أهمية التعرف على مفهوم الصورة باعتبارها وسيلة جديدة في عملية التخاطب تسهم في تكوين وعي بصري وثقافي، لا يقل أهمية وتأثيرا في نفس المتلقي.

مفهوم الصورة :

ومصطلح الصورة من المصطلحات التي تم التواضع عليها في مجال الدرس الأدبي والسياسي والنقدي، ووظيفتها كل في مجاله حسب الغاية التي يهدف إليها كل باحث.

والحق أن الدلالة المرجعية للمصطلح قد شغلت القدماء كما شغلت المحدثين وإن كانت العودة إلى المصادر اللغوية لا تفيد إلا بقدر محدود في تحديد المصطلح، فعلى الرغم من قدم المادة، لم يكن لها مرجع يتصل بالبيئة الأدبية.

وهذه المادة تعود أصلا: إلى صور، والصورة تعني "الشكل والهيئة"

ويتولد عنها عدة دوال لها رموزها الواقعية التي نلاحظ بينها قدرا من التقارب حتى يمكن القول بانتمائها إلى حقل واحد. يقول صاحب المعجم الوسيط (جعل له صورة مجسمة⁽³⁾)، وفي التنزيل: "هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم"⁽⁴⁾

ومادة "الصورة" تعني تجسيد الفكرة وتفعيلها وإيصالها للمتلقي بالشكل الذي يرغب المرسل تحقيقه وتبليغه للمرسل إليه، وهي بهذا المعنى الشكل أو النموذج الذي يجسد ويكون على شكل رموز تخضع لقوانين خاصة تؤدي وظيفة ومعنى.

سلطة الصورة في توجيه الخطاب السياسي :

إن الصورة اليوم أداة مفهومية تخضع للتحريك والتأويل حسبما يقتضيه المقام والحال ووفق إرادة المخاطب فهو لا يعتمد الى نقل الواقع بل يجاوز ذلك إلى عملية المبالغة والتضخيم واستخلاص أعمق الدلالات فتشبيه المرشح للانتخابات بالمصلح والرجل المناسب لقيادة الأمة في هذا العصر، كلها حشود دلالية تحملها الصورة وتسعى إلى ترسيخها في ذهن الجمهور.

هكذا تمثل الصورة إحدى تجليات الثقافة العقلية، وإنتاج نظام من المعاني يخضع لثقافة المجتمع الذي تتوجه إليه الصورة، وهي تثرى بالتفاعل والتأويل اللذان يعززان دورها في البناء. فثقافة الصورة هي (رصد لمختلف الرؤى المحيطة بالصورة ودلالاتها ومعانيها وتأثيرها، وكيفية النظر إليها كرمز وكوسيلة تواصل وناقل للمعرفة)⁽⁵⁾ فهي تمكن المتلقي من مشاهدة ومعايشة ما يجري في العالم دون الحاجة إلى حضوره. فالصورة الجيدة تكشف في لمح البصر عن وقائع عديدة وتفاصيل كثيرة قد لا تكشفها الكلمة بالتعبير الطويل، فهي أصبحت اليوم تعادل ألف كلمة (صورة واحدة تستطيع أن تحتل قضية كبرى يحتاج التعبير عنها بمقال طويل أو كتاب كامل)⁽⁶⁾ كالصور التي يعرضها التلفزيون عن أطفال سوريا المضروبين بالطائرات الروسية والسورية لها وقع كبير في نفوس المتفرجين في العالم، وكان لها رد فعل عالمي كبير، ويؤسس لرأي سياسي عالمي

مضاد لهذه الأنظمة في مختلف الهيئات الأمية، ويسعى بكل الطرق إلى تغيير هذا الواقع وإدائته.

مثل صورة الطفل السوري (عمران) التي صدمت العالم حيث تم تداول صورته في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم. وتم استغلاله سياسيا وتحول في بضع ساعات إلى رمز جديد لما تعيشه سوريا. (أنظر الصورة).



وقد نجح المصورون في تقديم هذه الصورة المرعبة لطفل صامت مذهول تغطي الدماء وجهه ولا يدرك ما يدور حوله .

وتم استغلال ذلك سياسيا من طرف الدول الغربية التي أسهمت في تدمير سوريا بواسطة الطيران . إلى منقذ لهذا الطفل وتسويقه سياسيا ،بعلاجه في المستشفيات الغربية وإظهاره في بعض الصور جالسا بين الرئيس الأمريكي "أوباما" و نظيره الروسي " بوتين"، وهكذا تحول الجلاذ إلى وديع ومشفق على أطفال سوريا.

هذا الخطاب السياسي المزدوج الذي تتميز به الدول الغربية ،يكشف عن تحول الرسالة البصرية الغربية - بكافة أنواعها - أداة مركزية من أدوات الصراع السياسي .

ومن هنا أصبحت الصورة تضاهي ملايين المقالات والكتب ،وهي من أقوى الوسائل الاتصالية البصرية في ثقافة العالم المعاصر ،لقد رتقا على جعل الواقع حاضرا ومرئيا والإمساك بأدق تفاصيله .قد نجد أحيانا مصاحبة للصوت ،وعدمه لا يعني ضعفا للصورة أو بطلان وظيفتها ،فقد رتقا تكمن في صمتها "على نحو ما نرى في صورة المرأة المسلمة التي تلبس لباس البحر "البوركيني" والمحاطة بمجموعة من رجال الشرطة يريدون طردها من الشاطئ واقتيادها الى مخفر الشرطة ،فهي صورة معبرة عن العنصرية في أبشع صورها واعتداء على الحريات الفردية والمجتمعية والدينية ، في مجتمع يدعي العلمانية والحرية .(ينظر الصور).



فهذه الصور أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، والتي تجبر فيها امرأة مسلمة على خلع ملابس البوركيني أثناء وجودها على أحد شواطئ بنيس الفرنسية، وهي صورة استفزت المسلمين وغيرهم من حماة الحرية والديموقراطية في العالم .

وقد كان لهذه الصورة التي نشرتها الصحف والقنوات الفضائية العالمية أثر قوي في نفوس كثير من المشاهدين، وكان وقعها أشد على نفوس المسلمين، مما ولد ردة فعل سلبية لدى هذه الشعوب وكراهية دفينّة . وستظل مصاحبة لهم كلما وجد داع لإثارتها من جديد مثل الأعمال الإرهابية المرتكبة عبر العالم . سيما إذا كان فاعلها من المسلمين على الرغم من أن معظم ضحايا هذا الإرهاب من المسلمين ، كما حدث بنيس الفرنسية وبلجيكا وباريس وهكذا تستغل الصورة سياسيا إلى مثير قوي في إنتاج المعنى الذي يسعى المنتج لها إلى بثه بهدف الإقناع والسيطرة على المتلقي .

كما كان لهذا التضييق على المسلمات في لباسهن على الشواطئ ردة فعل عند الراهبات المسيحيات اللائي ظهرن بلباسهن الديني وهن مغطيات الرأس وهن يستمتعن في البحر ردا على الحملة ضد منع لباس البحر الإسلامي المعروف " بالبوركيني " وهو ما يعرض الحريات العامة التي تنادي بها الدول الغربية كما نرى في هتين الصورتين اللتان تجسدان هذا الرفض .





فالقارئ لهذه الصورة يستنتج كثيرا من الملاحظات عن هذه المجتمعات التي تدعي مبادئ إنسانية وحرية لكنها لا تطبقها إلا على رعاياها، فعندما يتعلق الأمر بغيرهم يسنون قوانين يزعمون أنها تنافي مبادئ الجمهورية، وتتعسف في حق هذه الجاليات لأسباب عنصرية واهية مما يعني أن الحريات في الغرب تفسر حسب أهوائهم ومصالحهم. وتأتي الصورة للكشف عن هذه التصرفات العنصرية التي تنم عن كراهية السعي لعزله وتهميشه وإلصاق التهم به.

والصورة وسيلة بارعة في الكشف عن النوايا والتصرفات الخفية التي ينطوي عليها الفكر الأوروبي وتظهر تباعا في التصرفات المختلفة التي تقوم بها السلطات السياسية وبعض المتطرفين من اليمين أو اليسار .

وتلعب الصورة دورا كبيرا في صنع الرأي العام وتوجيهه وجهة خاصة وفق المصالح التي تراها الدول الصناعية الكبرى التي تفرض سلطتها على الشعوب الضعيفة عن طريق وسائل الإعلام المتعددة التي تسوق من قبل الآخر الذي أدرك تماما سر النجاح يقول: مارتين جولي (إن حضارة اليوم هي حضارة الصورة بحق إنها تميز حاضرتنا اليوم)⁽⁷⁾

إن من يملك القدرة على المناورة بالصورة والتحكم في إنتاجها وتسويقها يستطيع إدارة المواقف لصالحه⁽⁸⁾ وعرضها بطريقة تخدم أهدافه على نحو ما نرى في سقوط تمثال الرئيس العراقي حدثا هز الوجدان العربي، وقدم للعالم بقدر كبير من الذكاء والمهارة السياسية استغل فيها العدو جميع طاقاته السمعية البصرية الحديثة، حولت فيها الصورة إلى لعبة فيديو شغلت البلاد وأثارت المهتمين بالتكنولوجيا⁽⁹⁾

لقد مارس الفكر السياسي الغربي سلطته وتأثيره على الصورة في تقديم حرب العراق بطريقة مضللة، جعلت الرأي العام يصب جام غضبه على الرئيس العراقي وصرف النظر على

الدمار والخراب الذي أحدثه الاعتداء العسكري الأمريكي على الشعب العراقي وتدمير بنيته واستطاع الأمريكي أن يعتمدوا عن طريق الصور هول الحرب باتقانهم اللعبة السياسية والإعلامية ، لذلك اتسمت الحرب لا بكثافة غير معتادة وتدفق غير مسبوق للصور التي أرادوا تمريرها وتخدم أهدافهم⁽¹⁰⁾

لقد حاول مصور الغرب أن ينقل نشوة الانتصار على حضارة الشرق فاستغل كل طاقاته التقنية لإنجاح الواقع ، لم يكن وقعا جماليا فحسب ، بل وقعا حضاريا وتاريخيا، لتصبح الصورة هي الإعلان الرسمي عن سقوط النظام العراقي .



فضحت الصورة الثقافية التي تختبئ وراء ما يقدم على أنه ذو طبيعة إعلامية ، والتي يفترض أن تكون شفافة صادقة لانتحيز إلى أي طرف من أطراف النزاع ، لكنها تنازلت عن هذه الوظيفة لتحقيق غايات أخرى ومصالح أخرى لطرف محدد ينتجها ويسوق لها وفق قناعته السياسية ، وبذلك كانت الدلالة الأولية هي دلالة المنتج المسوق ، أما الدلالة النهائية فهي مزدوجة بين متلق غربي وآخر عربي ، غربي يرى في هذا السقوط إنصافا وتحقيقا للعدالة والديموقراطية ، وربي يعتبر هذا انتهاكا لحرية الشعوب مما هو استرداد لكرامتها التي أهانتها الأنظمة المستبدة .

تحولت الصورة إلى لغة شارحة دون حاجة إلى لغة مكتوبة أو منطوقة، وجسدت العداء الطويل بين الحضارتين لتنتقل الفرحة بالانتصار لدى الغرب، وتصبح شاهدا على علاقة الحكام العرب برعيتهن .

بهذه الطريقة التقنية العالية عمد الغرب في تقديم الصورة - سقوط تمثال الرئيس العراقي - بطريقة تحكيمية تضليلية وتوجيهية تطل من خلالها السياسة الغربية تجاه العرب لذلك فإن المقاومة لا تكمن في الرفض بل بالتعرف إلى طاقات الإقناع والتضليل داخلها وهي مقاومة لا يمكن أن يتم إلا من معرفة لغة الصورة .

وتعود أهمية الصورة في كونها تجذب انتباه الناظر حيث أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه، وكثيرا تعجز الكلمات عن إيصال المضمون إلى القارئ عندما تفتقد لوجود صورة⁽¹¹⁾

ويمكن القول أيضا بأن الصورة تقدم دعما لتزيين النص، فهي تسهل الشرح وتوضحه من خلال الألوان والشكل، والخطوط وغيرها . وفي عض الأوقات تكون الصورة أبلغ وأقوى في المعنى من الكلمة المكتوبة، فهي تنقل الحدث وتجسده كما هو، وغالبا ما تنجح الصورة في تأكيد معلومات عن حدث ما تعجز عنه الكلمات المكتوبة⁽¹²⁾ مثل المنتخبين في مختلف المستويات السياسية، ولا سيما الرئاسية منها مثلما نرى في الانتخابات الأمريكية إذ نشاهد صورة المترشح في صورة كبيرة وهو يخطب في الجماهير، وهي تهتف باسمه ما يدل على قوة شعبيته وتأثيره في الناس وإقناعهم ببرنامجه الانتخابي مما يجعل الناخبين يقتنعون به ويلتفتون حوله ويؤيدون مشروعه السياسي .

فالصورة الجيدة المتقنة تضفي على المترشح قدرا من المصداقية . فتبدو وكأنها تجسد شخصية مثالية وهم المشاهد بأن ما يراه يعد شيئا واقعا، وإن وراء هذه الصورة الشخصية التي تحقق طموحه وتجسد المبادئ السياسية التي يؤمن بها ومن ثم يندفع لتأييدها ونشر مشروعها بين الناس والدفاع عنها بشتى الوسائل .

والصورة السياسية تمارس سلطتها على المشاهد بحيث تحقق عملية الاتصال بكيفية جيدة ومثيرة لصاحب الصورة وتجعلها يتماهيان جسدا وفكرا، ويعملان على بناء ثقة متبادلة بينهما تخدم بقوة الاتجاه السياسي والأيديولوجي الذي ينتمي إليه، إذ تمثل سلاحا تأثيريا إقناعيا

للمتلقي إذ نظرة واحدة للصورة تفتح له دلالات وإيحاءات رمزية متعددة تثير في المتلقي شحنات عاطفية تدفعه إلى الانخراط في صف هذا المترشح وتجنده في حزمة أهدافه السياسية .

وتلعب الصورة في عالمنا اليوم دورا رئيسا في تحريك الرأي العام وتوجيهه وجهة معينة وفق استراتيجية مدروسة من ذوي الخبرة في هذا المجال -أصبحنا اليوم نعيش زمن الصورة مع زمن الكلمات ،زمن الصورة والكلمات معا .فهي معنا وملازمة لنا في لحظتنا التي نعيشها ،حتى بدت مرتبطة بنا على نحو لم يسبق له مثيل في كل جوانب الحياة .

لقد فتحت الصورة أمامنا آفاقا جديدة في تحديد الوعي الثقافي والسياسي من خلال إعادة النظر في طريقة التعامل مع قضايا المعنى ،لأن كل مظاهر الوجود اليومي للإنسان أصبحت تشكل موضوعا للصورة .

فالانتخابات الرئاسية والتجمعات النقابية والثقافية والطقوس الاجتماعية والدينية كلها علامات تنقلها الصورة وتستند إليها في التواصل مع محيطنا فكل لغة من هذه اللغات تحتاج إلى الكشف عن القواعد التي تحكم طريقتها في إنتاج معانيها⁽¹³⁾

ومن هنا تكمن أهمية الصورة في تكوين وعي بصري وثقافي وسياسي يخدم الرأي العام المساند لفكرة معينة تمس قدر من المشاهدين في مختلف القطاعات ويصل إليهم في عدة أماكن والمواقع من مختلف مراحل العمر والمستوى الثقافي ،بحيث نجد أنفسنا أمام قاعدة سياسية كبيرة من المشاهدين⁽¹⁴⁾

مما يجعل الرسالة تصل إلى المشاهد وتؤثر فيه تأثيرا عميقا يخاطب فيه الجانب النفسي والسياسي والاجتماعي ، وتعطيه إحساسا بالشعور بأنه يشاهد ويشترك في الحدث ويصنعه ويعمل على تنمية مواهبه وتطويرها من أجل ترقية وطنه واشراكه في المسيرة العالمية الكبرى .

النتائج:

تعد الصورة وسيلة تعبيرية واتصالية اعتمدها الإنسان منذ القدم لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس التي تختلج في أعماقه ،وارتبطت وظيفتها بكل أشكال الاتصال والتواصل ،وقد تنبه في العصر الحاضر رجال السياسة إلى قيمتها التأثيرية وسلطتها على المشاهد وتوجيهه الوجهة التي يرغب فيها ،لما تتميز به من جاذبية خاصة تجعل المشاهد يركز عليها بصره وذهنه وينقاد لتأثيراتها .

ومن ثم وظفها السياسيون في حملاتهم الانتخابية ودعاياتهم السياسية من أجل كسب المؤيدين والمناصرين وخلق تكتلات مساندة لمشاريعهم تعمل على نشر أفكارهم ودحض حجج خصومهم .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية :

- 1- إن الصورة هي لغة عالمية يفهمها كل إنسان في العالم كل على مستواه الفكري والثقافي وباختلاف لغاتهم وعرقهم وجنسياتهم ،ومن ثم فهي وسيلة ناجحة في الدعاية السياسية.
- 2- إن الصورة وسيلة اتصالية تحقق عمومية المعرفة ،فهي تخاطب أذهان المشاهدين بمختلف أذهانهم وطبقاتهم وجنسياتهم ،فتحقق بذلك عمومية المعرفة .
- 3- تلعب الصورة دورا فعالا ومؤثرا كوسيلة اتصال إنسانية عامة ، توحد الرأي العام وتعمل على نبذ التمييز العنصري والتفرقة بين الشعوب لكونها لغة الجميع .
- 4- إن الصورة أكثر الأنواع التعبيرية تأثيرا في المتلقي والاستئثار باهتمامه ،وأشدها عناية بمضمون المادة التي تحملها .
- 5- تتميز الصورة بسرعة أكبر في الفهم وإمكانية التأثير في النفس وتساعد المتلقي على فك رموزها وإدراك موضوعها والمعاني التي تحملها .
- 6- تعطي الصورة المشاهد إحساسا بأنه يشاهد ويشترك في الحدث الذي تحمله ينفعل بها ويتفاعل معها ويتصور المستقبل الذي ترسمه هذه الصورة .
- 7- تحدث الصورة ردود أفعال وتثير مشاعر المشاهدين يمكن من خلالها التعبير عن عاطفة الفرح أو الحزن أو التأييد في موقف سياسي معين أو العكس .
- هذه مجموعة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة على سبيل التمثيل لا الحصر ،لأن الصورة لها وظائف كثيرة ومتعددة يمكن أن تلعبها وتثير أسئلة عن المستقبل يتعرف عليها القارئ المتميز.
- 8- تهدف الصورة إلى غاية متنوعة قاسمها المشترك هو السلطة، سلطة حزب أو دولة.
- 9- إن شعار صورة السلطة السياسية مرتبطة بالمصالح الجماعية ، مصالح أمة أو طبقة أو حزب ولذلك تعمل على التضحية بالمصالح الفردية و تدعو المتلقي إلى تبني الدفاع عن مصالح الأمة و الحزبية .

الإحالات:

- (1) سعيد بنكراد، السيميائيات وموضوعها، مجلة التراث، المغرب، العدد 2001، 12.
- (2) محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحافية وسيلة الصال، الدار البيضاء، ص 118
- (3) الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع باب بيروت، لبنان، ص 110.
- (4) سورة آل عمران الآية (6).
- (5) السيد باخت، ثقافة الصورة الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، أغسطس 2003.
- (6) عمر عتيق، ثقافية الصورة ، دراسات أسلوبية، عالم الكتب الحديث .
- (7) محمد سعيد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الترقون، القاهرة، 2007، ص 14.
- (8) آن اليو آخرون، السيميائية ، دار محلاوي 2008، ص 100.
- (9) عادل فاخرورس، السمياء عند يبرس، مؤسسة الورق للنشر و التوزيع، الأردن 2007، ص 103.
- (10) صلاح فضل، قراءة الصورة ، دار الزوق، القاهرة، ط 1، 1997، ص 5.
- (11) ساعد ساعد و عبدة صبطي، الصورة الصحفية، دراسة سيمولوجية، المكتب الجامعي، القاهرة، 2011، ص 36.
- (12) حنين مضيق، التصوير الصحفي، دار فكر و فن، القاهرة 2009، ص 73.
- (13) سعيد بنكراد، السيميائيات و موضوعها، مجلة إلتوائي، المغرب، العدد 16، 2001.
- (14) محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة الصورة الصحافية وسيلة الصال الدار البيضاء، ص 118.